

## نبات البحر

رأى القراء الكرام في ما كتبناه عن غيار البحر في الجزء الماضي وفي ما كتبناه قبلاً عن الاسفنج والمرجان ان الحيرانات البحرية تشكل احياناً كثيرة بأشكال النبات لا لأن فاع البحر خال منه فتقوم مقامه بل لغاية أخرى ليس من عرضنا البحث عنها الآن. ونبات البحر كثير لكنه قليل الانواع لان اختلاف الانواع تابع لاختلاف المراتب والارتفاعات والعروض الظرفية والنبات ساكن لا ينتقل وتغيرات الماء قليلة فلم تنقل له السبب التي تكثر بها انواعه



الشكل الاول . تنوعات من العشب البحري

وتقسم النباتات البحرية عموماً الى اربعة اقسام. الاول لونه اخضر الى الزرقة وهو ينمو عند الحد الذي يبلغه ماء البحر وقت مدسه. والثاني لونه اخضر حشيشي وهو ينمو عند الحد الذي يبلغه ماء البحر وقتها ليلاً. والثالث لونه زيتوني وهو ينمو عند ارتفاع حده ينحصر اليه ماء البحر عند جزره. والرابع لونه احمر وهو ينمو مغمرًا بماء البحر دوماً على اعماق مختلفة والذين يسكنون عند ساحل البحر يرون الاعشاب البحرية تشبه الامواج على شاطئه فتروا كما ركاباً وركاباً وتنبعث منها رائحة خبيثة في غالب الاحيان وهم يحذرون منها من الثغائير التي لا فائدة منها. الا ان اهل التدبير من سكان آسيا واوربا يجدون فائدة في كل فئاة فيجمعونها ويستخدمونها لاجراض كثيرة ولها عندم تجارة واسعة يعيش بها الوف من الناس ومن هذه الاجراض سميده الارض واستخراج اليود المستعمل في الصلابة والطب واد تعلف بها المواشي ويستخرج منها شيء كالهلام يطبخ ويؤكل ويستعمل في كثير من الصنائع

ومنها العشب المدقيق الذي يفتل حبالاً حتى يجمد ثم يجلّ وتحتوى به المقاعد والمواسد وهو  
المسمى عند المنجدين "كربن نجيتال"

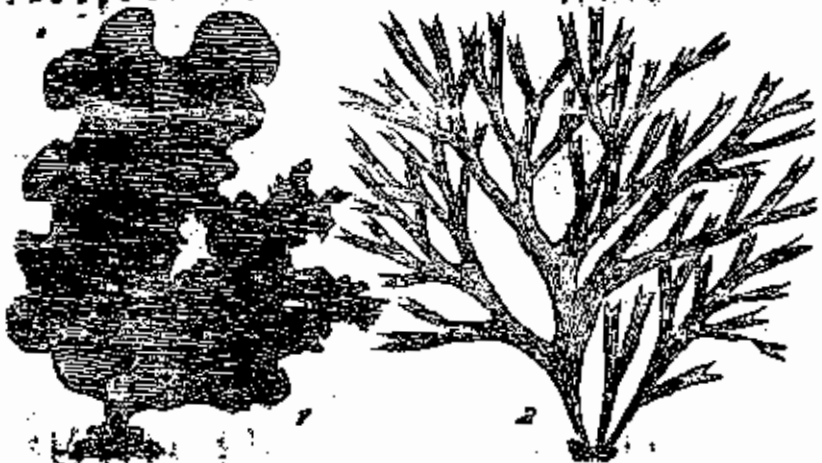
اما استعمال الاعشاب البحرية ساداً فكان معروفاً عند الصينيين واليابانيين منذ عبيد  
قديم ولم يزل شائعاً في بلاد يابان حتى الآن ولكن الصينيين واليابانيين يأكلون الاعشاب  
البحرية وقد صرّفهم عن استعمالها ساداً. واحالي اوريا ولاسنيا اعالي فرنسا يستعملونها ساداً  
ولكنهم لا يجمعونها من البحر الا في اوقات مخصوصة لئلا تجتمع في الوقت الذي تكون فيه  
ملجأً لصغار الحيوانات البحرية فيضرحها جميعاً حينئذ ينلك الحيوانات ويقتل نتائجها. وقد ذكرنا  
في المجلد التاسع عشر من المقتطف "ان الاعشاب التي يطرحتها البحر على شاطئ ساد جيد  
الظن منها ياوي مئة غرش اذا كانت رطبة ومئتي غرش اذا كانت جافة وتسهل الارض  
بها بان تبسط عليها وتحترق معها"

وفي هذه الاعشاب كثير من الاملاح التي يتوقف عليها خصب الارض ويقال انها  
تفيد في الزراعة اكثر مما ينظر من املاحها بالنسبة الى ثمنها فيسعد بها نبات البطاطس  
وذوات الجذور على انواعها والحلطة والاشجار المثمرة كالنخاج ويقال ان الكروم الذي يزرع  
حوالي مدينة بنزاس بانككتر لا يسعد بهاد آخر غير الاعشاب البحرية فتعمل بالارض حالاً  
ويظهر فعلها بنفس النبات الذي يسعد بها

هَذَا من حيث الساد اما المواد الكيماوية التي تستخرج من الاعشاب البحرية فانجعبها  
اليود الكثير الاستعمال في الطب والصناعة وكيفية استخراجها ان تجفف الاعشاب البحرية  
في الشمس وتحرق في حيز غير عميقة فيبقى من كل عشرين قنطاراً من الاعشاب نحو قنطار  
من مادة صلبة حريرة الطعم مريرة من املاح كثيرة ومنها ملح يود فيسخرج اليود منه  
ومن الاعشاب البحرية طحال كثيرة تليق في الماء وتقتله كالمصع العربي فيستعمل  
طعاماً مغذياً ودواءً مطلقاً في النزلات الصدرية وهي كثيرة الاستعمال في الصناعة لقوية  
ورقي الكتابة والمنسوجات وانواع اللبّد ويستعملها مستقروا الاشرية الروحية اثر وبقها

وهذه الطحال لا تترك حتى يقدف بها البحر بل تنزع منه نزعاً باليد او باداة من  
الحديد ويكون الطحلّب حين خروجه من البحر اسود اللون فيج المنظر فيجفف في الشمس  
ويبلل ويصفى ثانية وهم جراً الى ان تصهر الشمس. ولا بد من ان يبلل بماء البحر لان  
الماء العذب يذويه. ويتغير لونه وقت تصهره من الاسود الى الاحمر فالايض الضارب الى  
العفرة وهو اللون الذي نراه فيه

والاعشاب البحرية التي تستعمل طعاماً كثيرة في بحار اسيا واوربا واميركا وتستعمل في بلاد الصين واليابان وسائر بلدان المشرق الجاورة للبحار والبلدان الاربية والامريكية ومنها طحلب ارلندا والكراجين المرسوم في الشكل الثاني وطحلب سيام وهو يشبه في الشكل الثاني في الشكل الثاني طحلب رقيقة مشحية كالشكل الثاني شفاقة لدنة نلن في الماء وتجمعه غروي القوام والمادة الجلانية المعروفة عند علماء البكتير باسم اغار وهي المستعملة لاستنبات الميكروبات المستخرجة من الاعشاب البحرية في شبه جزيرة ملقا وأكثر البلدان اعتماداً على هذه الاعشاب والمادة الغروية المستخرجة منها بلاد اليابان ولها فيها تجارة واسعة واليابانيون يعرفون في اجبا من البحر وقصرها واستخراج المادة الغروية منه



الشكل الثالث النبات الذي عليه اسم

الشكل الثاني طحلب الكراجين

واهالي انام والبلاد التابعة لفرنسا يجمعون كثيراً من طحالب البحر ويستخدمون عليها اسم روكواي يقول البحر وياكلونها او يستخرجون منها مادة غروية تؤكل محلاة بالسكر كالجلاتين المعروف بفراء السمك واهالي الصين والبلاد الجاورة لها يستعملون اعشاب البحر كالمشاي الطبية ( كما كان اهالي اوربا يستعملونها قبل استخراج اليود منها ) فوق استعمالها طعاماً وهم يجمعون مقادير كبيرة منها كل سنة حتى كادت تنفذ من بحارهم ولهم اساليب مختلفة في جمعها وياتيم شيء كثير منها كل سنة من بلاد اليابان والبلدان الجاورة وتنقل الى عراضهم لادوم حتى البعيدة عن البحار ثات من الاميال فيا كثرتم مطبوخة او متبله ويستخرجون الحلام منها وياكلونها او تستعملونها في الصناعة وقد قسم الدكتور روي الاعشاب البحرية الى ٢١٧٩ نوعاً عدا انواع الطحالب